صفة الصفـوة

يقول يا معشر من القبر بيته والموت موعده ألا تبكون قال فبكى حتى سقطت أشفار عينيه .

زهير السلولى قال كان يزيد الرقاشى قد بكى حتى تناثرت أشفاره وأحرقت الدموع مجاريها من وجهه .

سلمه بن سعيد قال قالوا ليزيد الرقاشى أما تسأم من كثرة البكاء فبكى وقال وا لوددت أن أبكى بعد الدموع الدماء وبعد الدماء الصديد .

وكان يقول ابك يايزيد على نفسك قبل حين البكاء يايزيد من يصلى لك بعدك أو من يصوم يايزيد من يضرع لك إلى ربك بعدك ومن يدعو .

وكان يقول يا إخوتاه ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فارحموا كل بكاء .

أبو محمد على بن الحسن قيل لابن يزيد الرقاشى أكان أبوك يتمثل من الشعر شيئا قال كان يتمثل .

إنا لنفرح بالأيام نقطعها ... وكل يوم مضى يدنى من الأجل .

أسند يزيد عن أنس بن مالك وروى عن الحسن وغيره إلا أن التعبد شغله عن حفظ الحديث فأعرضت النقلة عما يروى